عمله الجديد يحمل الكثير من الشعر والموسيقى

مروان خوري: أعطيت اغاني لمطربين ثم ندمت وأردتها لنفسي

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

«قصر الشوق» هو عنوان العمل الغنائي الجديد للفنان مروان خوري. عمل يحمل الكثير من الشعر والموسيقى التي يتوجها الصوت العاطفي المهور بكم كبير من الإحساس الذي يزخر به هذا الفنان. إنه فنان مجتهد يستحق النجاح. ويستحق كل ما أكسبه المطرب من شهرة أكبر للملحن، وفي الآتي من الأيام ستزداد بصمته رسوخاً على الصعيدين معاً.

معه كان هذا الحوار حول مسيرته وعمله الجديد:

■ بين كتابة وتلحين لمروان خوري ولغيره من الفنانين ألا يطرح ذلك فرضية الفراغ من الأفكار؟

■ الكثافة في الإنتاج ليست حقيقية بل وهمية. بالنسبة لي ثمة سنة ونصف تفصل بين «كل القصايد» و«قصر الشوق» رغم أن العقد مع شركة روتانا يتيح لي عملاً في كل سنة. تأخرت لأني سعيت إلى عمل ينضج على نار هادئة. وربما أكون كشاعر وكملحن قد قدمت فقط ست أغنيات مختارة بشكل دقيق جداً وكل منها وصل إلى الجمهور وأخذ حقه.

■ حضورك كمطرب هل ساهم بإنتشارك كشاعر وملحن؟

■ الحمدلله. كما أنه ساهم بلملمة إنتاجي على صعيدي اللحن والكلمة. يلزم الملحن بعضاً من الوقت ليتعرف الجمهور إلى عائلته من الألحان. الغناء يساهم بسرعة بلملمة نتاج الملحن، كما أنه يحدد للناس ما يرغبه من الغناء. ربما كان الجمهور يسمع «غز الحبايب» من صابر الرباعي، وبعد زمن سمعوا «معقول» من فضل شاكر، ولا حقاً «إطلع فيي» من كارول سماحة، مع الوقت صارت تلك الأعمال تعرف بالشخص الذي قدمها. ومن خلال ما قدمته وما قدمه الأخرون من أعمالي بدأ الناس يرسمون الخط الذي يعبر عني. فقد وجدوا بأن مروان يحب الجو العاطفي مباشرة عندما قدمت عملاً متكاملاً من ثماني أغنيات يعبر عن الخط نفسه. قبل أن أطرح نفسي كمطرب كنت أنتظر أن يختار المطربون من ألحاني هذا النسق، في حين أن الجميع كان يرغب بمراعاة الجمهور.

■ نجاحك في اللون الرومانسي العاطفي شجع الأخرين على غنائه؟

■ صحيح ، وقد نكون أمام طلب أكبر من هذا اللون. لكن بالنسبة لي قد أتجه نحو التنويع بعد تثبيت هذا اللون. وهنا ألفت إلى التنويع الذي إعتمدته هو من ضمن الخط نفسه في عملي الغنائي الجديد والسابق. في «قصر الشوق» رسخت النسق الرومانسي، وإتجهت نحو تغيير في الإيقاعات والمقامات الموسيقية إنما ضمن السكة نفسها.

■ هل يمكن أن تسمي واحدة من أغنياتك التي أعطيتها لغيرك ترغب بغنائها بصوتك؟

■ لن أمتنع مع أني في العادة لا أسمي. مثلاً أغنية «لو فيي» قدمتها لغسان صليبا، وهي تحمل كلاماً ولحناً جميلين، وهو فنان كبير لكن شركة الإنتاج لم تدعم العمل ككل. كذلك أغنية «ظلموني» التي قدمتها لفضل شاكر وهو يعرف تماماً أنها لم تقدم بالشكل المطلوب. فهو كان على عجلة من أمره والموزع لم يعمل بشكل صحيح، وهو لم يغن كما عهدي به. تلك الأغنية ظُلمت وظَلمتُ معها.

■ هل ستغني يوماً من ألحان سواك؟

■ في هذه اللحظة أشعر بلا. المشجع الأول لغنائي هو الكتابة والتلحين وما لا يتبناه المطربون أغنيه بصوتي. حالياً أحتاج لتثبيت نفسي كلمة ولحناً وأداءً يصب جميعه في إتجاه معين. لا أريد أن يخالجني الخوف بحيث يصبح همي الأساسي أن أنجح كمغن وبالتالي ألجأ لبعض الملحنين من أجل الحصول على أغنية تجارية. إلى الآن أرغب بتقديم نمط غنائي واحد، وما زلت أختزن الكثير من التصورات التي أريد قولها.

■ ما رأيك فيما يردده البعض عن تشابه في ألحان كاظم الساهر الذي يرفض الغناء من غير ألحانه؟

■ لا يمكنني التحدث عن كاظم الساهر هو من يفترض به الحديث عن تصوراته. لكنه حالة يمكن ذكرها، كما نعود هنا إلى عبد الوهاب وفريد الأطرش وهما معاً لم تكن لديهما مشكلة تكرار الذات. هنا المسألة تخص الفنان ومدى قدرته في التغلب على ذاته والإستمرار في الإبداع والتجدد.

■ في عملك الغنائي «قصر الشوق» هل أعددت أغنيات خاصة أم كنت تختار من خزانتك؟

■ الإثنان معاً. قصر الشوق، لا تفكر، حلمي الحياة، هذه أغنيات صغتها لي وشعرت بأنها تنتمي لي. كما في العمل أغنيتان لا أنكر بأنهما سمعتا من البعض وعدت لغنائهما بنفسي. على الدوام أتعاطى بهذا الأسلوب مع المطربين، فعادة أجهز للأصوات، وأحياناً يكون لديَ في المخزون بحثاً عن صوت يليق بالأغنية.

■ «قصر الشوق» تميز بإعلان عن حالة إستقرار عاطفي تعيشها فهل هذا واقعي؟

■ لقد عبرت عن ذاتي كإنسان بأسلوب غير مباشر. لم أكن أهدف لإيصال رسالة إلى الجمهور بقدر ما أردت إيصال رسالة فنية من خلال هذا النمط من الغناء . ضمنياً أظن أني كنت أريد قول هذا الكلام لأحد ما وقلته بالأغنية.

■ البعض يقول أن مروان بدأ يختار الأجمل له فهل هذا صحيح؟ وهل سيشكل غناؤك حاجزاً بينك وبين الفنانين؟

■ لا أعتقد بأني أختار الأجمل لصوتي. البعض يرغب بإثارة البلبلة حول هذا الموضوع. بصدق أقول أنه بعد إنتشاري كمطرب زاد الطلب على ألحاني سواء من أصوات معروفة أو من أصوات جديدة. كملحن يمكنني الذهاب نحو عدة أنماط من شعبي وطربي وكلاسيكي، أما المغني فيليق به نمط من الغناء وقد تكون لديه أماكن غير مكتشفة. كملحن وشاعر لديَ الحرية في الذهاب نحو مطارح كثيرة، وأثناء عملي أشعر بأن هذه الأغنية لا يمكن أن تكون سوى لهذا الصوت، وفي أحيانٍ كثيرة تخدمني الأصوات الجديدة أكثر.

■ وهل إكتشفت أصواتاً جديدة هذا العام؟

■ هذا العام سوف تسمعون ألحاني بأصوات جديدة ومتعددة من تونس ولبنان وسوريا. منها أصوات ظهرت في برامج هواة، ومنها لم يظهر على الشاشات أبداً. هؤلاء جميعاً لم يقدموا أغنيات خاصة بهم والتحدي هو في كيفية رسم شخصياتهم.

■ بين الكتابة والتلحين والغناء هل تغرد لكل منهما حيزاً؟

■ التداخل بينها كبير خاصة اللحن والكلمة اللذين ينبعان من المكان نفسه. ولا شك بأن تنمية كل من هذه المطارح له شكله المختلف. لدى قراءة وإستماع دائمين. ولا شك بأن الغناء له إهتمام خاص يختلف عن الكلمة واللحن. كمغن أكون على إتصال بالناس وبالصحافة، إضافة للشركة المنتجة.

■ بعد «كل القصايد» إزداد الطلب عليك كمطرب هل بدل الغناء في شخصيتك؟

■ إنها رحلة هادئة بطيئة وطبيعية. لذلك إستيعابي للأمور هو طبيعي بحيث أعيش كافة المراحل. وعندما أشعر بأن الغناء يشدني كثيراً أعود لفرملة نفسي وأنزوي في منزلي مع الشعر واللحن. كملحن وشاعر أشعر بالحاجة لأن أكون مع ذاتي لأن العالم الداخلي هو منبع الإنتاج، بينما العالم الخارجي بالنسبة للمغني هو الأهم. أعيش الحالتين وأسعى للتوازن لكن الأمور صارت أصعب. ودون شك بأن هناك تعويضا في بعض المطارح. كمغن هناك متطلبات متعبة حيث يفترض أن يكون أحدنا في الصورة على الدوام ومسوقاً على الصعيد الشخصي بالشكل المطلوب. لكن في الحقيقة أحببت بقوة وجودي على خشبة المسرح بمواجهة الجمهور. شعرت بهذا الإنجذاب وبتبادل العاطفة بيني وبين الجمهور.

■ هل طلب منك الجمهور التونسي على سبيل المثال غناء «عز الحبايب» التي يعرفها بصوت صابر الرباعي؟

■ في قرطاج أنا من أجرى المراهنة. غنيت أغنيات كثيرة وطالبني الجمهور بأغنيات من الشريط لم أكن أتوقعها. وأنا من سألتهم غناء «طلع فيي» و«مغرم» و«معقول» وغيرها. البعض طرح التساؤل في قرطاج والخوف من أن تكون وصلتي من خلال أغنيات من ألحاني غناها المطربون. أخذت هذا الرهان وكانت ردة الفعل إيجابية جداً.

■ بين «قصر الشوق» و«كل القصايد» أيهما الأقوى بالنسبة لك؟

■ «كل القصايد» كان أكثر تنويعاً ويذهب بإتجاه عدة مناطق، مثل كل القصايد والبنت اللبنانية. في كل القصايد ذهبت إلى عدة مطارح بحثاً عن مطرحي الملائم. في «قصر الشوق» هناك بعض التنويع لكنه أكثر تحديداً. برأيي الخاص العمل المقبل سيتضمن تنويعاً أكبر.

■ ما هو الحفل الذي أحييته وأعطاك دفعاً نفسياً؟

■ إنها المهرجانات الستة التي شاركت بها في تونس في العام الماضي.

طلب 75 ألف دولار في مهرجان دبي و200 في عيد الميلاد

حسين الجسمي: استحق أجري الذي أطلبه بشهادة الجمهور

حسين الجسمي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

المطرب الإماراتي حسين الجسمي أصبح مشكلة في المهرجانات الغنائية بسبب الأجور المرتفعة التي يطلبها وكذلك في الأفراح والحفلات الخاصة.. حيث تردد أنه طلب في مهرجان ليالي دبي مبلغ 75 ألف دولار في الحفل مما أدى إلى إلغاء المهرجان وطلب في حفل عيد ميلاد الأميرة سماهر ابنة الأمير ترك بن عبد العزيز مبلغ مئتي ألف دولار.. وهكذا مما اثر على ترشيحه في الحفلات.

حول ذلك يرد حسين الجسمي قائلا: أحب أن أسأل هل أستحق الأجر الذي اطلبه أم لا؟ أعتقد أن أي شخص سيوافقني الرأي باستحقاقي للأجر.. وللعلم هذا العام كنت انوي الاعتذار عن مهرجان ليالي دبي واعتذرت عن ثلاثة مهرجانات خليجية لأنني مشغول بتسجيل أغاني ألبومي الجديد.. ولأنني أرفض أن أظل أغني أعمال ألبومي السابق فقررت الانتظار حتى أقدم أغنياتي الجديدة بعد طرحها بالأسواق.

وعن حفل الأميرة سماهر لا يعرف أحد أجري عنه وربما الرقم الذي ذكرته غير صحيح أو أكون قد حصلت على رقم أعلى منه.. ولا أهتم بما تكتبه الصحافة بشأن أجري.. لأن علاقتي بهذه العائلة الكريمة تساوي ملايين الدولارات.. وسماهر أخت لي لذلك كان هدفنا تلك الليلة أن نغني لها ونسعدها وكان معنا نخبة من الفنانين والشعراء والملحنين والإعلاميين ما لا يقل عن سبعمئة شخص.

قيل أن المطربة الخليجية أحلام كانت متعهدة هذا الحفل من قبل الأميرة هند والدة سماهر وأن أحلام التي اتفقت معك على الغناء في الحفل ويقول حسين الجسمي: دعوتي للغناء في الحفل جاء من الأميرة هند شخصيا هي التي كلمتني مع سماهر وجلسنا نختار الوقت الذي نقيم فيه الحفل لارتباطي بعدة حفلات ومن اجل هذا تأجل عيد الميلاد يومين عن موعده.

ولماذا تصر على المبالغة في اجرك بالحفلات والمهرجانات..

ويرد حسين قائلا: بصراحة أريد أن أحضر عازفين من الخارج.. ففي المهرجانات أحب أن أقدم حفلا مختلفا عن أي مطرب آخر ولذلك كنت سأحضر ستة عازفين من تركيا وعازف بيانو من بولندا وهكذا حتى أقدم الحفل بشكل رائع.. ولم أقصد إبعاد المسؤولين في مهرجانات ليالي دبي عني لأن العلاقة بيني وبينهم وبين تليفزيون دبي راعية المهرجان قوية جدا.. وعموما لم يقم المهرجان هذا العام.

لكنك اعتذرت عن المهرجانات الخليجية وفي نفس الوقت أقمت حفلات في القاهرة ولبنان.. ويقول الجسمي: حفلات القاهرة ولبنان لم تكن مصورة تلفزيونيا فأقدم فيها أغنياتي وأعمال غيري من المطربين.. أما في المهرجانات فإنها تصور تليفزيونيا ولذلك يجب التزامي بأغنياتي فقط حسب الاتفاق مع إدارة التليفزيون ولذلك سأكرر ما قدمته من قبل وهذا لا يعد من شروط المهرجان أن يقدم الفنان أعمالا جديدة فقط.. ولكنها تخص الفنان نفسه لأن المهرجانات ظمآنة للجمهور.. وأي مطرب عندما يوجه إليه أي مهرجان الدعوة لمشاركة يفكر هل ذلك في مصلحته أم لا.. وأرى أنه لا يجب أن أعيد على الجمهور اعمالي القديمة. هناك بعض المطربين الذين لا تدعوهم المهرجانات في الخليج أمثال: عهد وفاطمة وزهرة العيد ومحمد منير وآخرين وتكرر دعوتك مع عبد الله الرويشد ونوال وأحلام.. أليس في ذلك ملل وظلم للآخرين؟ ويرد حسين الجسمي: الأمر يعود إلى إدارة المهرجان.. ولا تخصني الإجابة عن هذا السؤال.

اخبار فنية

كارينجي هول في نيويورك تستقبل الفلسطينيين تريو جبران في عرض تاريخي

رام الله ـ «القدس العربي»:

فريق «تريو جبران» المكون من الاخوة، سمير، وسام وعدنان جبران، ابناء مدينة الناصرة، والذين يقيمون حالياً، في باريس، حيث تتواجد شركة الانتاج الخاصة بهم «رندنة»، سيحلون ضيوفا على مدينة رام الله الفلسطينية، وسيشاركون في العرض الراقص «لمدا» في حفل افتتاح مهرجان الرقص الحديث في 4/4/2006، بعد انتهائهم من العروض الحالية في بلجيكا وهولندا، وبعدها سيتوجهون الى الولايات المتحدة لمدة (3) اسابيع، في جولة عروض في عدّة ولايات هناك.

وكان فريق «تريو جبران» المكون من (3) أعواد، قد شارك مؤخراً، في امسية موسيقية مميزة في اكبر وأهم الصالات الموسيقية في العالم «كارينجي هول» في نيويورك، حيث احتشد المئات من الجمهور الامريكي والعربي لسماع موسيقى «رندنة»، آخر اعمال الاخوة جبران على اعوادهم الثلاثة.

وقد قال الموسيقي العالمي جون آدمز، والذي قام بدعوة الفريق، بانهم عزفوا بشغف وهوس موسيقى الروح والشجن.

وقد وصف الأخ الأكبر سمير جبران هذا العرض بأنه تاريخي ومحطة مهمة في مسيرة الفريق.

بروجكت فاشن على «المستقبل»

بيروت ـ «القدس العربي»:

■ في الحلقة الثالثة من برنامج «بروجكت فاشن» أو المصمم العربي 2006 على قناة المستقبل خرجت دينا سعيد من مصر، وفاز جوليان عبود من لبنان للمرة الثانية على التوالي بحصانة اللجنة الأمر الذي مكنه من الإحتفاظ بمركزه خلال الحلقة المقبلة.

في هذه الحلقة وضع المشرفون على البرنامج المشاركين في مواجهة تحدي إبتكار ثوب يتميز بالسحر والفتنة من خلال إستخدام الدانتيل. كما كان عليهم مواجهة تحدي شراء كافة إحتياجاتهم بمبلغ 50 دولارا فقط. دينا سعيد لم تتمكن من إنجاز التصميم في الوقت المحدد، فخرجت، وتميز التصميم الذي قدمه جوليان عبود بأناقة مشهودة وجاذبية عالية.

هذا وشارك في تحكيم الحلقة ستيفان رولاند، سنتيا سركيس ومود ليسكورت.

دينا سعيد (القدس العربي)

جوليان عبزد (القدس العربي)

فضائيات

شفاعات السيدة الأولى هنا وهناك: أصحاب برناديت ونعاس سوزان!

توفيق رباحي*

■ ضحك اصدقاء وزملاء من بعض مضمون زاوية الاسبوع الماضي بخصوص الوفد الاعلامي الفرنسي الذي توجه الى قناة «العربية» في دبي للاستفادة من تجربتها.

قال بعضهم «مش حق عليك فانت تظلم الفرنسيين»، وانا اقول لا. رغم ان فرنسا دولة متحضرة وقوية، الا انها عجزت عن ان تنشئ قناة تلفزيونية دولية قوية او محترمة. وعندما نوت حكومتها انشاء واحدة، دمرتنا منذ شهور بالكلام المجتر الذي يشبه كلام حكومات دول العالم الثالث عن «نشر وجهة النظر الفرنسية» و«التعريف بفرنسا في الخارج» وغيره.

هذا نفس الكلام الذي سمعناه من اليمن والسودان وتونس ومصر والجزائر وبقية الحكومات العربية وهي تطلق قنوات تلفزيونية فضائية.

بينما احتاج الامريكيون الى اسابيع لاطلاق «الحرة»، احتاج الفرنسيون الى دهر لعدم اطلاق قناتهم الدولية. وبينما تُعد «بي بي سي» في صمت لقناتها العربية، هلكنا الفرنسيون كلاما كأنهم اول واخر من سيطلق قناة تلفزيونية فضائية.

تلك الفقرة قادتني الى ارشيف المجلة الاسبوعية الفرنسية «نوفيل اوبسيرفاتور»، والى تكريس ما أتيح لي من وقت فراغ لمتابعة القنوات الفرنسية. فازددت اقتناعا بما اوردته في زاوية الاسبوع الماضي من اننا نحن، اهل شمال افريقيا، لم نخترع شيئا بل اخذنا من الفرنسيين العُقد والغرور والبيروقراطية العقيمة في تسيير شؤوننا العامة.

متابعة بعض برامج القنوات الفرنسية، وضمنها تحقيق عن سكنات الوزراء بقناة «ام 6» في سهرة الاحد (فيه من شكاوى الفريق الصحافي المكلف بالتحقيق ما يشبه شكاوى زملائي في الجزائر من الابواب المقفلة في وجوههم) اراحتني في قناعتي.

اما مقال «نوفيل اوبسيرفاتور»، في احد اعداد كانون الاول (ديسمبر) الماضي، فيتحدث عن التعيينات في التلفزيونات الفرنسية التي توصف في اللغة الفرنسية بـ«وسائل الاعلام الثقيلة» (تترجم بالصحف العربية «من الوزن الثقيل»، وهو تعبير اكرهه لانه يحيلني الى حلبات «الكيك بوكسينغ» وما فيها من دهس ورفس وتعد سافر على حرمات الاجساد).

المقال يبدأ وينتهي بأن التعيينات لا تخرج عن نطاق الصحبة والشللية والولاء لقصر الاليزي ولجاك شيراك (في اسوأ الاحوال الى زوجته برناديت، فتذكرت غضب زميلي في هذه الزاوية سليم عزوز من ولاء بعض مسؤولي «تلفزيون الريادة» للسيدة سوزان مبارك وحاشيتها، وقلت ما حقكش يا سليم!).

لماذا يتدخل رئيس دولة في تعيين مدير تلفزيون؟ ولماذا تتدخل حرمه المصون في تعيين مستشار او مساعد مدير؟ ولماذا يتحوّل تعيين شخص في منصب تلفزيوني قضية قومية؟

لا يحدث هذا الا في الدول المتخلفة التي تؤمن بأن التلفزيون اداة حكم وتسلط في خدمة اهوائها. ولمن انتابه شك، يراجع اعداد «القدس العربي» الاسبوع الماضي (الخميس على سبيل المثال) ليكتشف كيف ان الدنيا مقلوبة في الاردن بسبب اقالة او تعيين مسؤولين عن التلفزيون الرسمي الوحيد.

عموما، مما جاء في مقال «نوفيل اوبسرفاتور»، المعروفة بجديتها وبأنها المجلة الفرنسية الاولى من حيث المبيعات، ان آلان بوزياك المعيّن مديرا للقناة الفرنسية الاخبارية الدولية التي لم تر النور بعد، وان شاء الله ستراه قريبا، «من حلفاء شيراك» وان قصر الاليزي (الرئاسة) فرضه في المنصب.

وجاء بوزياك من مجموعة «هافاس» (شركة خاصة) للاعلانات التجارية التي تولى رئاستها قبل ان «يُشكر» على خدماته.

مساعد بوزياك اسمه أوليس غوسيه، وهو مراسل «تي اف 1» الخاصة (مملوكة لشركة «بويغ») من واشنطن، ثم مسؤول الاخبار في «فرانس3» العمومية (انظروا الخلط الذي تفرضه الصحوبية والـ«ابن عميس»، كما نقول في الجزائر) حيث شن زملاؤه حركة احتجاج عليه كان من ثمارها ان عُين بالمنصب الجديد! مثل هذه الحركات لا وجود لها الا في العالم المتخلف.

هناك اسم اخر: بيير لويت، المعين على رأس وكالة «فرانس برس للاخبار» (وكالة الانباء الفرنسية سابقا) كان مستشار رئيس الوزراء الاسبق ادوارد بلادور قبل ان يُعيّن على رأس «هافاس» للاعلانات.

هناك كذلك باتريك دوكارولييس المعيّن منذ الصيف رئيسا لمجموعة «تلفزيون فرنسا» الذي يضم كل القنوات العمومية وهي «فرانس2» و«فرانس3» و«فرانس4» وفرانس5» و«ار. اف. او» (الشبكة الفرنسية لما وراء البحار)، فله شفاعة السيدة الاولى، برناديت بفضل كتابهما المشترك «حوار» (انظر الغلاف المرفق).

جون جاك آياغون، مدير «تي. في5 العالم» الحكومية؟ صديق حميم لرئيس الوزراء دومينيك دوفيلبان وقريب من شيراك ووزير الثقافة في حكومته السابقة بقيادة جون بيير رافاران.

ماذا ازيد؟ ربما ان الفرنسيين اطلقوا (او سيطلقون ان شاء الله) هذه القناة بعد شعور طويل وعميق بالمرارة والهزيمة امام الاعلام الانجلوفوني و«الجزيرة»، وبدرجة اقل «العربية»، حتى لا امنح الاعلام العربي الاخر شرفا لا يستحقه.

وتجلى الشعور بالهزيمة في مسارح الحروب الكبرى: العراق، افغانستان، فلسطين. ثم تعمق واقترب من الاهانة عندما اشتعلت النار بالبيت الفرنسي ذاته في اضطرابات الضواحي الخريف الماضي حيث هيمن الاعلام الانجلوفوني في نقل اخبار وصور تلك المواجهات للعالم رغم جهل كثير من المراسلين بخلفيات الاحداث بل حتى بجغرافيا وقوعها.

وربما كانت قناة اخبارية دولية ستدافع عن «وجه فرنسا» في الازمة الاجتماعية الخانقة التي وقعت فيها هذه الايام بفضل الشاعر دومينيك دوفيلبان، بتآمر او سوء فهم من الخارج!

اعود الى البدء مجددا نصيحتي السابقة لاهل «العربية»: دعكم منهم.

الريّس نائم!

■ كنت اعتقد ان التلفزيون الجزائري وحده قادر على التكرم علينا باحاطتنا علما بالأيام العالمية المحتفى بها (هذا اليوم العالمي للمعاقين، هذا يوم الشجرة، هذا يوم الماء، هذا يوم الجمارك، هذا يوم الصناعات التقليدية وهلم جرا) ناهيك عن الايام الوطنية لدول لم اعثر لها على أثر في خريطة العالم.

غير ان الايام القليلة الماضية اثبتت لي العكس. فقد اكتشفت، بفضل «تي اف 1» الفرنسية، اليوم العالمي للنعاس، وتابعت تحقيقا مثيرا عن النوم والنعاس، وكم تنام الشعوب وماذا يُفكر ارباب العمل الخ.

لن احدثكم عن تفاصيل الموضوع لانه، وهو يتحدث عن الشعوب، نسي العرب العاربة ربما لانهم كمية غير معتبرة (بلغة الرياضيات)، او ربما ايمانا من اصحابه انهم (العربان) ماخذين حقهم وزيادة في النوم... تبارك الله!

واكتشفت، بفضل «النيل للاخبار»، يوم المرأة المصرية الخميس الماضي (هل اختير بعد اسبوع من اليوم العالمي للمرأة من باب خالف تعرف؟).

غير ان «النيل للاخبار» فعلت كل شيء، مشكورة، لتثبت لنا انه اليوم الوطني للسيدة سوزان مبارك كأن ليس في البلد امرأة غيرها.

بعد اسامة الباز الذي بشّر 75 مليون مصري ان الريّس محتاج حقا لراحة لكنه بانتظار شهم يحمل المشعل (لم تلده بطن مصرية بعد)، قالت «النيل للاخبار»، بالصور، ان بطون المصريات عقرت ايضا عن ان تلد امرأة.

امّال الستّ ليلى علوي راحت فين، يا جماااعة؟!

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات